

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: دلالات استخدام الأسلحة الكيماوية.

مقدمة الحلقة: إلسي أبي عاصي.

ضيوف الحلقة:

- وليد البني/ناشط سوري معارض.
- فيصل عبد الساتر/كاتب صحفي.
- فايز الدويري/خبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/٢١.

المحاور:

- دلالة إقدام النظام على استخدام أسلحة كيميائية
- تداعيات المجزرة

إلسي أبي عاصي: أهلاً بكم، قالت المعارضة السورية إن أكثر من ١٣٠٠ شخص قُتلوا في قرى بريف دمشق إثر قصفها بالأسلحة الكيميائية من جانب قوات النظام، لكن الجيش النظامي السوري نفى من جانبه أن يكون استخدم أسلحة كيميائية في قصفه ريف دمشق.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما دلالة إقدام النظام السوري على قتل هذا العدد الكبير من المدنيين في يوم واحد؟ وما التداعيات التي يمكن أن تترتب على مجزرة بحجم كارثة الأربعاء في ريف دمشق؟

في خضم انشغال إقليمي بالأحداث المتفاعلة في مصر جاء الخبر من ريف دمشق بقصف غير مسبوق بدأت بشنه قوات النظام السوري على قرى في تلك المنطقة فجر الأربعاء، اعتاد ريف دمشق وغيره من المواقع التي تسيطر عليها قوات المعارضة على قصف النظام؛ لكن الأمر جاء مُختلفاً هذه المرة، فحسب مصادر عديدة في المعارضة السورية استخدم النظام السوري فجر الأربعاء أسلحة كيميائية بصورة مكثفة أدت إلى سقوط أكثر من ١٣٠٠ قتيل حسب المعارضة السورية.

[تقرير مسجل]

مريم أوبابيش: إستراتيجية كيميائية استنفذت كل العبارات لوصف وحشيتها وفق صور الناشطين السوريين، هؤلاء ضحايا قصف استخدم فيه سلاح كيميائي بشكل غير مسبوق فجر الأربعاء في منطقتي الغوطة الشرقية والغربية في ريف دمشق، تحدثت الأخبار الأولى عن مئات الضحايا ثم جاءت التفاصيل والعدد الصادم على لسان رئيس المجلس الوطني السوري جورج صبرا.

[شريط مسجل]

جورج صبرا/رئيس المجلس الوطني السوري: شهداء اليوم في غوطة دمشق في المعضمية ١٠٣ شهداء إضافة إلى ٥٦٥ شخصاً في غيبوبة، سقياً ١٠٠ شهيد، كفر بطنا ١٠٠ شهيد، دوما ١٥٠ شهيداً، حمورية ٣٠٠ شهيد عربين ٦٣ شهيد، جسرين ١٦ شهيد، عين ترما ٧٥ شهيد، المجموع أكثر من ١٣٠٠ شهيد.

مريم أوبابيش: لم يكتفِ صبرا بتحميل نظام الأسد وحده المسؤولية عن هذه المأساة بل المجتمع الدولي الصامت والعاجز عما يجري في سوريا نحو أكثر من عامين، نفى الجيش التهمة وقال إن ما حدث مزاعم قنوات الفتنة والتظليل.

[شريط مسجل]

المتحدث باسم القيادة العامة والقوات المسلحة: إن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة إذ تؤكد أن هذه الإدعاءات باطلةً جملةً وتفصيلاً وعارية تماماً عن الصحة وتندرج في إطار الحرب الإعلامية القذرة التي تقودها بعض الدول إعلامياً ضد سوريا.

مريم أوبابيش: لم يتضمن بيان القوات المسلحة ولو جملة واحدة تأسف أو تترحم على أرواح السوريين قُتل بعضهم وهم نيام، قمة جنون الحرب الدائرة في سوريا، توقيت هذا القصف الذي استهدف هذا العدد الكبير من المدنيين، القصف كان فُيّل ساعات من بدء فريق مفتشي الأمم المتحدة للأسلحة الكيميائية عمله في سوريا، كان الوفد الذي يرأسه السويدي أوكه سيلستروم قد وصل دمشق يوم الأحد الماضي وأجرى محادثات مع مسؤولين في النظام، بعد التطور الأخير والخطير تصاعدت أصوات دولية شجبت ما حدث ودعت الفريق للتوجه فوراً إلى الغوطين، ليس مستبعداً أن لا تسمح دمشق بالتوجه إلى هناك لأنها ليست ضمن المناطق المحددة أصلاً لمهمة الوفد، سبق وأن أيدت بريطانيا وفرنسا حصولهما على أدلة لاستخدام النظام السوري السلاح الكيميائي، لم تتبع تلك التصريحات خطوات من رادعة بل احتدمت الحرب واختلطت فيها الأمور وسط حديث عن مؤتمر سلام يعجز الدعاة له عن عقده في خضم أحداث مصر التي سرقت الأضواء وشتت الانتباه، تفرج العالم وتحسر على ضحايا مجزرة الغوطين ولكن ماذا بعد؟!

[نهاية التقرير]

دلالة إقدام النظام على استخدام أسلحة كيميائية

إلسي أبي عاصي: موضوع حلقتنا ناقشه مع ضيوفنا في الأستوديو اللواء فايز الدويري الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية، من بيروت معنا الكاتب الصحفي فيصل عبد الساتر، وعبر سكايب من بودابست المعارض السوري الدكتور وليد البني، وأبدأ من عندك دكتور وليد البني قد تكون ربما هذه المجزرة التي وقعت اليوم هي الأكبر على الإطلاق منذ انطلاقة الثورة السورية، برأيك ما الذي جرأ النظام السوري على أن يرتكب مثل هذه المجزرة التي راح ضحيتها هذا العدد الكبير من المدنيين؟

وليد البني: نعم، هي الأكبر والأبشع والأشنع حقيقة التي ممكن أن يراها سوري ليس من

السهل على سوري أن يرى تلك المناظر، أنا أعتقد أن النظام كانت له مصاعب كبيرة في حماية دمشق، الثوار تقدموا من مختلف المناطق باتجاه العاصمة، في جوبر تقدم الثوار باتجاه العباسيين وسيطروا على الكراجات أيضاً في حرستا تقدموا نحو مركز المخابرات الجوية، في ساحة العباسيين أصبحوا متواجدين، في داريا فشل النظام في أن يتقدم خطوة واحدة وهو يعتقد أن الخطر أصبح داهماً فاستخدم هذه الأسلحة الممنوعة البشعة ضد الشعب السوري في تلك المناطق، أنا أعتقد أنه امتحان كبير وحقيقي لضمير وإنسانية المجتمع الدولي.

إلسي أبي عاصي: ولكن لم تجبني بعد على العامل الذي بموجبه تجرأ النظام أن يقوم بهذه المجزرة الكبيرة رغم وجود بعثة للأمم المتحدة في سوريا؟

وليد البني: هو لم يجد ولا مرة من يرده سيدتي، استخدم السكود ضد الجامعات والمدارس قتل الأطفال وُضع خط أحمر له، استخدم الكيماوي في عشرة مناطق قبل ذلك وديست الخطوط الحمراء، كان هناك وعود كبيرة من أصدقاء وأشقاء الشعب السوري بأن هناك خطوط حمراء بأنهم لن يسمحوا باستمرار عملية القتل التي يتعرض لها الشعب السوري من هذا الطاغية منذ أكثر من عامين ونصف ولكن لم يحدث شيئاً، تجاوز كل الخطوط الحمراء دون حساب فهو يفكر الآن لم لا يستخدم الأسلحة الكيماوية لكي يبيد تلك المناطق بجيشها الحر بسكانها بأطفالها برجالها ونسائها ويعيد السيطرة على دمشق وما حولها من أجل أن يضمن بقاءه، هناك دولتان فقط تدعمان هذا النظام روسيا وإيران..

إلسي أبي عاصي: لنستمع إلى رأي فيصل عبد الساتر في بيروت دكتور وليد البني..

وليد البني: لم تقدم ١٠٠ دولة للشعب السوري ما يكفي لتحميه من هذه الجرائم.

إلسي أبي عاصي: فيصل عبد الساتر، إذن ١٣٠٠ شخص تقريباً يقتلون اليوم في مجزرة واحدة والجيش النظامي السوري ينفي فقط استخدام السلاح الكيماوي من دون أن ينفي فعل القتل نفسه، ما رأيك بهذا؟

فيصل عبد الساتر: يعني أولاً يعني قناتكم، قناتكم الكريمة تبنت رواية أن الجيش السوري هو من قام القصف، إذن عملياً صدر الحكم من خلال وسيلة إعلامية وصدر الحكم من كثير من التصريحات السياسية دون أن يكون هناك تحقيق عما إذا كان هناك

استخدام لأسلحة من هذا النوع ومن ثم هذا الكم في الاستخدام الذي تحدث عنه الآن..

إلسي أبي عاصي: أستاذ فيصل، قبل أن نتحدث عن قناتنا دعني أحيلك إلى ما قاله الجيش السوري هو قال إنه ينبغي أن يكون استخدم أسلحة كيميائية في قصف مناطق في ريف دمشق، ثم الإعلام الرسمي السوري يقول إنه جرت اليوم عمليات عسكرية عادية في ريف دمشق ضد إرهابيين، إذن لا نفي لفعل القصف بحد ذاته؟

فيصل عبد الساتر: أنا لم أنفِ أن هناك عمليات عسكرية بدأت فجر اليوم وهذا الأمر أصبح معروفاً للشعب السوري لأن فصائل المعارضة وخصوصاً جبهة النصرة كانت قالت منذ ثلاثة أيام أنها أرسلت ١٠ آلاف مقاتل إلى تلك المناطق لكي يكون هناك هجوم كما تزعم بأنها تريد أن تحرر دمشق، لذلك استبق الجيش السوري وقام بعمليات عسكرية منذ صباح هذا اليوم ولكن نحن نتحدث الآن عن عملية موصوفة، بدأت أنتِ حضرتك سيده إلسي بالقول قام الجيش العربي السوري بارتكاب مجزرة! يعني إذن عملياً أنتم تتبنون رواية ارتكاب المجزرة دون أن يكون هناك تحقيق، أنا لا أريد أن..

إلسي أبي عاصي: سيد فيصل، عندما تكون الوقائع تدل على أن هذه المناطق قُصفت من مدافع في جبل قاسيون وقُصفت أيضاً عبر الطيران الحربي، يعني من الذي يمكن أن يمتلك تلك الأسلحة؟

فيصل عبد الساتر: أنا لدي خبرة عسكرية، أزعم أن لدي خبرة عسكرية وأعتقد أن اللواء الموجود مع حضرتك في الأستوديو ممكن أن يُوضح، أنا سمعت اللواء سليم إدريس يقول عبر قناة الجزيرة بعد الظهر أن الجيش العربي السوري قام بالقصف من مطار المزة العسكري بصواريخ أرض أرض تحمل رؤوساً كيميائية، أولاً لمعلومات اللواء إدريس وربما هو ليس له علاقة بالعمل العسكري كان ممكن أن يعمل بالجهاز الإداري بالجيش الذي يريد أن يقصف بأسلحة ثقيلة رؤوس تحمل سلاحاً كيميائياً فهذا أمر في منتهى الخطورة، اسمحي لي أنتم تقولون أنكم تتبنون فكرة أن يكون هناك أسلحة كيميائية، أنا أقول أن السلاح الكيميائي..

إلسي أبي عاصي: أنا لم أسألك عن الأسلحة الكيميائية سيد فيصل، أنا سألتك عن فعل القتل بنفسه، هذا سؤال لك.

فيصل عبد الساتر: لم نر قتلاً بمعنى القصف، القتل الذي شاهدنا الصور إذا كانت هذه

الصور صحيحة ودقيقة لم نر جثثاً مشوهة لم نر جثثاً مقطعة..

إلسي أبي عاصي: بما أن الخبير العسكري معنا دعنا نسأله.

فيصل عبد الساتر: طيب اسمحي لي أن أكمل الرواية على الأقل أن أكمل روايتي.

إلسي أبي عاصي: تفضل، تفضل.

فيصل عبد الساتر: الأسلحة الكيميائية تنشر ضباباً كثيفاً فوق المناطق التي تقع فيها وهذا ما لم يحدث، ثم أن قيام الجيش العربي السوري بقصف بصواريخ أرض أرض على منطقة المعضمية المتاخمة لقلب العاصمة دمشق وأتواسترد المزة هذا شيء مستحيل، هذا يعرض سكان دمشق كلها إلى هذا الخطر، إذن هناك إذا كان من فعل هناك فعل موضوع قامت به عصابات معينة لكي تحرك الرأي العام الدولي وتبعد أنظار المحققين الدوليين عن الأخبار المؤكدة من استعمال المعارضة المسلحة للأسلحة الكيماوية في منطقة خان العسل.

إلسي أبي عاصي: تمام لنسأل اللواء فايز الدويري استمعنا إلى روايتك كاملة، تفضل سعادة اللواء يعني شرح لك حيثيات عسكرية لهذا الموضوع بحسبه أن النظام لم يقم بذلك؟

فايز الدويري: أعتقد أنه جانب الصواب في تحليلاته العسكرية أولاً عندما يقول استخدام العوامل الكيماوية هي مقرونة بوجود ضباب أنا أحب أن أؤكد بأن معظم العوامل الكيماوية الغازية لا لون لها، لها رائحة متباينة مختلفة ولكن لا لون لها، إذن هذا المؤشر غير موجود هذا موجود بالقنابل الدخانية والتي تندرج تحت القنابل الدخانية وليس العوامل الكيماوية، الآن السؤال من هو المسؤول عن الاستخدام؟ نحن ما شاهدناه على شاشات التلفاز في هذا اليوم هناك العشرات من الإصابات لكن لم يكن هناك أيه إصابات بشظية، أي بمعنى آخر أن السلاح الذي استخدم هو سلاح غير تقليدي، بغض النظر عن أنه استخدم غاز الخردل أم غاز الفوزجين أو غاز السارين، إذن الإصابات هي ناتجة عن الإصابة بعوامل كيماوية. الآن من الجهة التي تستطيع أن تستخدم هذه العوامل الكيماوية بهذا التزامن الوقتي وبهذا الانتشار المكاني، الآن عندما نتحدث عن عوامل كيماوية نتحدث عن قدرات تصنيع العامل الكيماوي ومن ثم آلية إطلاقه ووسيلة الإيصال، عندما نتحدث عن غاز السارين نحن نتحدث عن عوامل ما تُسمى بالمميتة

وهي عوامل كيميائية مُعقدة تحتاج إلى مختبرات وتحتاج إلى متخصصين ذوي خبرة والجيش السوري استطاع منذ بداية الثمانينات وبالتعاون مع تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي وشركات هولندية وفرنسية أن يبني ترسانته الكيميائية، الجيش الحر هو لا يملك سمات الجيش وبالتالي البنية التنظيمية والقدرات والإمكانات له محدودة جداً من حيث التصنيع أن يرقى بمستوى التصنيع لمستوى غاز السارين هذا جانب، ولكن لأفرض جداً أن الجيش الحر قادر على التصنيع، هل هو قادر على إيجاد وسائل الإيصال؟! وسائل الإيصال معروفة أولاً إما أن تكون من قنابل الطائرات وهو لا يملك السلاح الجوي، إما أن تكون بصواريخ متوسطة المدى مثل صواريخ سكود أو صواريخ قصيرة المدى مثل صواريخ غراد أو بالأغلام أرضية أو بقنابل يدوية، هذه الخمسة وسائل أو بالرشاشات وبالتالي هذه الخمس أو الست وسائل المتفق عليها في العلم العسكري. الآن القذائف التي سقطت هي سقطت بناءً على التقارير من ثلاثة أمكنة، اللواء سليم إدريس حدد مطار المزرة وهناك من حدد منطقة بانوراما ومن حدد جبال قاسيون، عندما نتحدث أن الأماكن التي ضربت تمتد من دوما شرقاً إلى المعضية غرباً إذن هذا تزامن في الوقت يحتاج إلى وحدات مدربة لديها برامجها ولديها قدراتها الفنية ونتحدث عن تزامن زمني وانتشار مكاني، الآن بالمقابل هذه الأعداد الكبيرة لأنها استخدمت ضد ناس غير موقيين أو غير محميين من المدنيين، عندما نتحدث عن تباين الإصابات؛ الإصابات أطفال نساء رجال مقاتلين، معظم الأطفال ينتسبوا إلى المقاتلين أي أن المقاتلين في المنطقة هذه هم من أبناء المنطقة فهل الجيش الحر يستخدم السلاح الكيميائي في المنطقة ضد أبنائه أم يستخدمها في مناطق أخرى لا أريد أن أذكر اسمها؟!!

إلسي أبي عاصي: باختصار حضرة اللواء، لماذا برأيك قام النظام بمثل هذه العملية بحسب استخلاصك والمعلومات التي لديك؟

فايز الدويري: الآن لنتدرج في مسار الثورة السورية منذ أن تحولت إلى ثورة مسلحة وحتى قبل أن تتحول، بدأ النظام بمقارباته الأمنية ثم ارتقى بمقارباته العسكرية، بدءاً من استخدام الرشاش الخفيف الكلاشنكوف انتهاء بصواريخ سكود والكيميائي، وإذا تتبعنا الإطار الزمني لها نجدها استخدمت على فترات متباعدة، كان النظام كلما يُقدم على استخدام أي سلاح جديد يستخدمه محدوداً ومؤطراً زماناً ومكاناً يرقب ردود الأفعال الدولية عندما لم يكن هناك ردود يتمادي، وبالمقابل هو استند إلى الفيتو الروسي السابق ثلاثة مرات وهو يأمل أن بفيتو رابع وخامس وسادس، ولكن المهم في الأمر ومن وجهة

نظر عسكرية بحتة أن السلاح الكيماوي يُستخدم تمهيداً لعمليات عسكرية قادمة..

إلسي أبي عاصي: سأتوقف عند هذه النقطة، نذهب إلى فاصل قصير ثم نعود لنناقش التدايعات التي يجب أن تترتب على مجزرة ريف دمشق، فنرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

تدايعات المجزرة

إلسي أبي عاصي: أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش دلالة إقدام النظام السوري على قتل أكثر من ١٣٠٠ شخص في مجزرة ريف دمشق، وليد البني من بودابست ما هي التدايعات لهذه المجزرة برأيك؟

وليد البني: أنا أعتقد لقد وضع النظام اليوم كل الخطوط السود أمام المجتمع الدولي، لقد وضعها أمام أشقاء وأصدقاء الشعب السوري أولاً وأخيراً، نحن نعلم أن هناك سبع دول تضم أغنى وأقوى دول العالم هي من تدعي صداقة الشعب السوري وتريد حمايته وهناك دول قليلة تدعم النظام السوري، هذه الدول القليلة استطاعت أن تبقي النظام السوري قادراً على قتل السوريين بهذه الطريقة وعلى استخدام أسلحة الأساليب بإبادات جماعية..

إلسي أبي عاصي: بالتالي كيف السبيل للخروج من هذه الحلقة؟

وليد البني: الخروج، أنا أعتقد أن الضمير العالمي يجب أن يرتقي إلى هذه الأزمة الأمم المتحدة عليها أن تجتمع لقرار تحت الفصل السابع، يرسل لجنة التحقيق الدولية الموجودة في دمشق خمسة كيلومترات فقط لكي تقوم بالتحقيق وتكشف من الذي قتل السوريين في تلك الطريقة، معظم الجثث ليس عليهم أي آثار قتل بالرصاص أو دماء أو شظايا هم قُتلوا بسلاح كيماوي وبشكل واضح لا أريد أن أدخل بصفحة السيد عبد الساتر، أريد أن أقول لتذهب لجنة التحقيق هذه إلى هناك ولتحقق وتكشف من قام بذلك وليحال من قام بذلك فوراً إلى محكمة الجنايات الدولية أو لتستخدم الأمم المتحدة وأشقاء سوريا وأصدقائها القوة نعم القوة من أجل حماية الشعب السوري وإيقاف هذه العمليات.

إلسي أبي عاصي: فيصل عبد الساتر، منذ هذا الصباح ونحن نسمع هذه المناشآت منذ الكشف عن هذه المجزرة، إذا كان النظام السوري مرتاحاً وهو غير مسؤول عما جرى،

لماذا بكل بساطة لم يدعُ لجنة التحقيق الدولية، أو مفتشي الأمم المتحدة للذهاب إلى عين المكان والتحقيق فيما حصل؟

فيصل عبد الساتر: هناك منطوق للدول وهناك منطوق لوسائل الإعلام ومنطوق للمعارضين ومنطوق لمن يسمون أنفسهم أصدقاء سوريا، لكن بالتالي يبقى هناك منطوق للدول لا يمكن للدول أن تتحدر إلى هذا المستوى من منزلقات في الخطاب السياسي والإعلامي فقط لأنه حدث شيء ما بهذه الطريقة أو تلك، نحن نتحدث عن قضية...

إلسي أبي عاصي: حدث مقتل ١٣٠٠ شخص هل هذا شيء عابر يعني؟

فيصل عبد الساتر: يا سيدتي، يا ست إلسي خليني أكمل الفكرة..

إلسي أبي عاصي: أنا أريد أن أناقشك فيما تقول.

فيصل عبد الساتر: دعيني أكمل الفكرة وبعدئذ ناقشني، لا مشكلة لدي في المناقشة لكن أريد أن أقول أن منطوق الدول لا يمكن أن يمضي بهذه الطريقة الاستعراضية أن حدث ما حدث وممكن للمجتمع الدولي والأمم المتحدة أن تقرر وتغير وجهة نظر المراقبين الدوليين بين ساعة وأخرى، ليس بهذه الطريقة هذه قضية ملعوبة أصبحت معروفة، لقد حصل في خان العسل ما حصل وقالت الحكومة السورية قبل ذلك بوقت ليس بقليل قالت أن هناك جرى سطو على مستودعات فيها مواد كيميائية ويمكن للمعارضين أن يستعملوا مثل هذه المواد بتركيز..

إلسي أبي عاصي: لكن شرح اللواء فايز الدويري كيف تستخدم، كيفية استخدامها من قبل المعارضين وما حدث اليوم.

فيصل عبد الساتر: أنا أخالفه، معلش أنا أخالف رأي سيادة اللواء مع احترامي لمنطقه العسكري وخبرته العسكرية، أيضاً لنا خبرة عسكرية متواضعة ونعرف تماماً وإلينا مشهد يعني مشهد حلبجة لم يغيب عن الأذهان عندما تعرضت حلبجة للإبادة من نظام صدام حسين ومن جيش نظام صدام حسين في تلك الفترة كل العالم رأى كيف كانت تلك الطريقة وكيف كانت الآثار وكيف كانت الأمور وكيف كان كل هذا الذي حدث، ليس بهذه الطريقة ممكن لنا أن نقول أن الذي حدث هو استخدام طريقة الأسلحة الثقيلة..

إلسي أبي عاصي: رغم أنك تعلم سيد عبد الساتر الأسلحة الكيماوية هي مختلفة، يعني قد

يكون غاز السارين مختلف بآثاره على الضحايا عن سلاح آخر.

فيصل عبد الساتر: يا سيدتي اسمحي لي، غاز السارين أو غاز الخردل أو غاز البجومين كل أنواع الغازات التي تطلق أو تستعمل فيما نسميه نحن أسلحة كيميائية وتساهم في الإبادة، أولاً نحن نتحدث عن قطر مساحة إذا كنا نقول أن الجيش العربي السوري يخوض معركة التحام في مناطق الغوطة الشرقية ومناطق الغوطة الغربية كيف للمدافع في قاسيون أو المدافع في بانوراما أو في مطار المزة العسكري أن يطلق قذائف من هذا النوع مع علمه أن الجيش العربي السوري لا يبعد عن هذه المواقع سوى مئات الأمتار، كيف الجيش العربي السوري لم يصب ولم يقتل منه أحد هذه طريقة موضوعية لا أعرف بالضبط ما هي التفاصيل التي، لكن على الأقل..

السي أبي عاصي: سيد فيصل استمعنا إلى وجهة نظرك لكن دعنا نستمع إلى وجهة نظر اللواء الدويري، لواء فايز الآن بعد ما جرى، ما هي توقعاتك؟ ما هي التداعيات على النظام السوري؟ وهل يمكن أن تتغير النظرة من قبل المجتمع الدولي التي قال اليوم جورج صبرا أنه يصدر استنكارات دون أن يحدث أي تغيير!

فايز الدويري: اسمحي لي فقط، قرب القوات السورية على مناطق تأثير الأسلحة الكيميائية، عادة الجيوش النظامية هي جيوش مؤمنة ومحمية بملابس الوقاية وقناع الوقاية وبالتالي يمكن قصف المناطق التي تتواجد فيها هذه القوات دون أن تلحق ضرراً بهذه القوات، هذه فقط رداً على السيد فيصل عبد الساتر، أما ما هي التداعيات هناك جلسة طارئة لمجلس الأمن نأمل أن يكون هناك قرار صادر من مجلس الأمن ملزم ويلزم النظام السوري بإيقاف عملياته ولو كان تحت البند السابع رغم أنني أشك بذلك حيث السيف الروسي من حيث الفيتو سيكون موجوداً، لذا إذا أخفق مجلس الأمن فيجب على جامعة الدول العربية وعلى مجموعة أصدقاء سوريا أن يتحركوا باتجاه الجمعية العامة للأمم المتحدة لأن لها سابقة في التاريخ في القرار ٣٧٧ في عام ١٩٥٠ والذي ينص على أن التدخل في حالة وجود جرائم إنسانية ويمكن أن يكون هذا العمل من خارج نطاق مجلس الأمن.

السي أبي عاصي: وليد البني، هل يمكن تجاوز الاعتراض الروسي، موسكو اليوم شككت بالمعلومات حول المجزرة واعتبرت المعلومات حولها عملاً استفزازياً مخطط له مسبقاً؟

وليد البني: عندما تكون هناك إرادة عربية دولية خارج روسيا والصين سوف يستطيع كل هذا المجتمع الدولي ما عدا هاتين الدولتين أن يتخذ قراره خارج قرارات الأمم المتحدة، لقد حدث ذلك مع ميلادفيتش بيوغوسلافيا، وحدثت في أماكن أخرى كثيرة، جدية أصدقاء سوريا، جدية ما يدعى بالعالم الحر، هي الآن تحت الاختبار، هل سترك السوريون يُقتلون بهذه الطريقة أم لا؟! ثم أرجو أن أوجه نداءً الآن الأتروبيين والإدرينالين ضروريات جداً من أجل معالجة تلك الآثار الموجودة هناك، والنظام يمنع دخولهما إلى المناطق التي جرى قصفها..

إلسي أبي عاصي: في ظل الأحداث التي يشهدها العالم العربي وتفاوت الأنظار بين سوريا ومصر كل ذلك كيف يؤثر على ما جرى اليوم؟ وكيف أيضاً يتأثر بما جرى اليوم؟

وليد البني: أنا أعتقد يؤثر ويتأثر بالتأكيد، ما يجري الآن في مصر نرجو أن لا يجر مصر إلى شيء مشابه مما يحدث في سوريا ولكن لن تحدث جريمة كالتى حدثت في سوريا، على الأنظار أن تتوجه إلى أولئك المئات من الأطفال الذين قتلوا بتلك الطريقة الوحشية، إلى أكثر من ١٣٠٠ سوري تم خنقهم بالغاز وبالأسلحة الكيماوية ، يجب أن يسعى الصليب الأحمر أن يُوصل الأدوية اللازمة لمعالجة تلك الحالات والتي يمنعها النظام حالياً، لم يقم النظام حتى أن يعلن حداداً على كل هؤلاء القتلى بينما أعلن حداده على التفجير ندينه نحن أيضاً جرى في الضاحية الجنوبية..

إلسي أبي عاصي: أشكر دكتور وليد البني، للأسف سيد عبد الساتر لم يعد لدينا وقت أشكرك جزيلاً كنت معنا من بيروت الكاتب الصحفي فيصل عبد الساتر، وفي الأستوديو كان معنا الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية اللواء فايز الدويري، أشكركم جميعاً وبهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد، إلى اللقاء.